

الكفاءة الاقتصادية لمزارع تسمين العجول في محافظة حمص.

الدكتور غسان يعقوب*

الدكتور حسان عباس**

فاتن السنمر***

(تاريخ الإيداع 12 / 11 / 2014. قبل للنشر في 19 / 5 / 2015)

□ ملخص □

هدفت الدراسة إلى دراسة الكفاءة الاقتصادية لمزارع تسمين العجول في محافظة حمص خلال الفترة 2008-2013، في كلا القطاعين: العام، المتمثل بمبصرة حمص، والتعاوني المتمثل بالمزارع الخاصة المرخصة لتسمين العجول؛ إذ أجريت الدراسة على القسم المختص بتسمين العجول لدى مبصرة حمص، كما أجريت أيضاً على عينة من مزارع القطاع التعاوني تضم 19 مزرعة، متوسط عدد العجول في المزرعة الواحدة 20، 18، 19، 18، 20، 20 رأس على التوالي خلال سنوات الدراسة (2008-2013) من الفريزيان، وقد تم حساب التكاليف والإيرادات، وباستخدام بعض المؤشرات الاقتصادية. لقد أظهرت النتائج أن نصيب الرأس خلال شهر من التكاليف الكلية قبل الأزمة بلغ 5391.1 ل.س للقطاع العام، و 14947.9 ل.س للقطاع التعاوني، وبلغ خلال الأزمة 13196.5 ل.س للقطاع العام، و 43128.4 ل.س للقطاع التعاوني، وبلغ نصيب الرأس من الإيرادات قبل الأزمة 6272 ل.س وسطيّاً في مبصرة حمص، و 17829.1 ل.س وسطيّاً في مزارع القطاع التعاوني، وخلال الأزمة بلغ 15676.3 ل.س وسطيّاً في مبصرة حمص، و 53931.3 ل.س وسطيّاً في مزارع القطاع التعاوني، في حين بلغ نصيب الرأس من كلفة إنتاج 1 كغ من الوزن القائم للحيوان قبل الأزمة 199.9 ل.س في مبصرة حمص، و 176.3 ل.س في مزارع القطاع التعاوني، وخلال الأزمة بلغ 505.2 ل.س في مبصرة حمص، و 459.6 ل.س في مزارع القطاع التعاوني، كما بلغ نصيب الرأس من الربح السنوي الصافي قبل الأزمة 10570.8 ل.س في مبصرة حمص، و 34573.8 ل.س في مزارع القطاع التعاوني، وخلال الأزمة بلغ 29757.1 ل.س في مبصرة حمص، و 129634.8 ل.س في مزارع القطاع التعاوني. أما نصيب الرأس من متوسط هامش صافي الربح فقد بلغ قبل الأزمة 14% في مبصرة حمص، و 16.1% في مزارع القطاع التعاوني، وخلال الأزمة بلغ 15.8% ل.س في مبصرة حمص، ونحو 20.2% في مزارع القطاع التعاوني. وبلغ نصيب الرأس من العائد لكل وحدة إنفاق قبل الأزمة 1.16 ل.س/وحدة إنفاق في مبصرة حمص، و 1.19 ل.س/وحدة إنفاق في مزارع القطاع التعاوني، وخلال الأزمة بلغ 1.2 ل.س/وحدة إنفاق في مبصرة حمص، و 1.3 ل.س/وحدة إنفاق في مزارع القطاع التعاوني. وبلغ نصيب الرأس من معامل الربحية بالقياس إلى رأس المال المستثمر قبل الأزمة 11.3% في مبصرة حمص، و 18.8% في مزارع القطاع التعاوني، وخلال الأزمة بلغ 17.1% ل.س في مبصرة حمص، و 24.9% في مزارع القطاع التعاوني. أما نصيب الرأس من معامل الربحية بالقياس إلى تكاليف الإنتاج فقد بلغ قبل الأزمة 16.3% في مبصرة حمص، و 19.2% في مزارع القطاع التعاوني، وخلال الأزمة بلغ 18.8% ل.س في مبصرة حمص، و 25.3% في مزارع القطاع التعاوني. أما بالنسبة إلى زمن استعادة رأس المال المستثمر لدى مبصرة حمص فبلغ قبل الأزمة 6.2 سنة، وانخفض خلال الأزمة إلى 5.3 سنة، أما بالنسبة إلى مزارع القطاع التعاوني فقد بلغ نصيب الرأس من زمن استعادة رأس المال المستثمر قبل الأزمة 5.3 سنة، وارتفع خلالها ليصل 4 سنوات.

الكلمات المفتاحية: عجول التسمين - الكفاءة الاقتصادية - زمن استعادة رأس المال - التكاليف الثابتة - التكاليف المتغيرة - هامش الربح الصافي - الربح السنوي.

*أستاذ - قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

**أستاذ - قسم الإنتاج الحيواني - كلية الزراعة - جامعة البعث - حمص - سورية.

*** طالبة دراسات عليا (دكتوراه) - قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

Economic Efficiency Of Farms Fattening Calves In Homs

Dr.GhassanYacoub*
Dr.HassanAbbas**
FatenAlnamer***

(Received 12 / 11 / 2014. Accepted 19 / 5 / 2015)

□ ABSTRACT □

This study aimed to evaluate and study the economic efficiency of farms fattening calves in Homs, during the period 2008-2013 in both the public sector (farm Homs) and cooperative (private farms licensed for fattening calves), where the study was conducted on the relevant section fattening calves at a farm Homs , also conducted on a sample of the cooperative sector farms includes 19 farm . The average number of calves where about 20 head of Friesian ,through cost and revenue account , and using some of the economic indicators .

The results showed that the average revenue before the crisis was about 6272 SP for farm Homs, about 17829.1 SP for the farm cooperative sector, and during the crisis amounted to 15676.3 SP at the farm of Homs, about 53931.3 SP with the cooperative sector farms, while the average cost of production amounted to 1 kg of the gross weight of the animal before the crisis about 199.9 SP for farm Homs, and about 176.3 SP for the farmer cooperative sector, and during the crisis amounted to about 505.2 SP for farm Homs, and about 459.6 SP for the cooperative sector, as the average annual net profit before the crisis about 10570.8 SP for farm Homs, about 34573.8 SP for the farm cooperative sector, and during the crisis was about 29757.1 SP for farm Homs, and about 129634.8 SP for the cooperative sector. The average net profit margin stood before the crisis about 14% for farm Homs, and about 16.1% for the farm cooperative sector, and during the crisis amounted to about 15.8% for the SP farm Homs, and about 20.2% in the cooperative sector farms. The average yield per unit spending before the crisis about 1.6 SP/ unit spending for farm Homs, and about 1.19 SP/ unit spending for the cooperative sector farms, and during the crisis was about 1.2 SP/ unit spending for farm Homs, and about 1.3 SP/ unit to spend with the cooperative sector farms. The average profitability coefficient relative to invested capital before the crisis about 11.3% for farm Homs, and about 18.8% in the cooperative sector farms, and during the crisis amounted to about 17.1% SP for farm Homs, and about 24.9% in the cooperative sector farms. As Average profitability coefficient compared to the cost of production has reached pre-crisis about 16.3% for farm Homs, and about 19.2% for the farmer cooperative sector, and during the crisis amounted to about 18.8% for the SP farm Homs, and about 25.3% in the cooperative sector farms. As for the time of the restoration of the invested capital for farm Homs, it is 6.2 years before the crisis, and 5.3 years during the crisis, either with the cooperative sector farms average reached invested capital restoration time before the crisis about 5.3 years, and rose through to reach about 4 years.

Keywords: calves-economic efficiency-the time of the restoration of capital-fixed costs-variable costs-net profit margin-the annual profit.

*Professor, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, University of Tishreen, Syria.

**Professor, Department of Animal Production, Faculty of Agriculture, Al-Baath University, Syria.

***Postgraduate student, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Tishreen University, Syria

مقدمة :

يعد الإنتاج الحيواني في سورية أحد أهم فروع القطاع الزراعي الداعم للاقتصاد الوطني، بوصفه يسهم بنحو (34-38)% من الإنتاج الزراعي^{[9],[11]}، كما أنه القطاع المسؤول عن تأمين البروتينات الحيوانية بوصفها مادة غذائية أساسية للمواطن، وعليه تقوم أهم الصناعات الغذائية، كصناعة الألبان، ومشتقات اللحوم والجلود... الخ. ومن جهة أخرى تعدّ تربية الحيوان من الأنشطة المولدة للدخل، فهي تؤمن فرص عمل لعدد كبير من المواطنين، إضافة إلى صادرات المنتجات الحيوانية التي تسهم في تأمين القطع الأجنبي. ومع الزيادة المستمرة في أعداد الحيوانات الزراعية، ومنتجاتها في سورية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من تلك المنتجات، لا يزال معدل استهلاك الفرد السوري من اللحوم الحمراء أقل من مثيله في الدول الصناعية^[10]. ويؤدي إنتاج اللحوم الحمراء من الأبقار دوراً مهماً في سورية، كونه يعد مصدراً أساسياً للاستهلاك الغذائي، وتأمين الاحتياج من الطاقة والدخل، إضافة إلى أنه يمثل المصدر الرئيس الثاني لإنتاج اللحوم الحمراء بعد الأغنام^[1].

مشكلة البحث :

على الرغم من أهمية الإنتاج الحيواني في دعم الاقتصاد الوطني، فإنّ عملية تسمين العجول في سورية لم تلق الدعم، والاهتمام الكافيين، سواء من الدولة أو من المستثمرين الزراعيين، وقد تجلّى ذلك في انخفاض إنتاجية الوحدة الحيوانية من اللحوم الحمراء، وارتفاع تكاليف إنتاجها، ومحدودية الربح في مزارع تسمين العجول، الأمر الذي أدى إلى انخفاض إنتاج اللحوم الحمراء في سورية، ومن ثمّ انخفاض نصيب الفرد السوري منها، وهذا ما انعكس بدوره سلباً على التصدير.

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في زيادة إنتاج اللحوم الحمراء في سورية من خلال تسليط الضوء على نقاط الضعف والخلل في عملية تسمين العجول بشكل عام، ومحافظة حمص بشكل خاص، واقتراح الحلول المناسبة لرفع إنتاجية الوحدة الحيوانية من اللحوم الحمراء، ورفع مستوى الربح فيها، إضافة إلى خفض تكاليف إنتاج لحوم العجول، وتأمينها في السوق بأسعار مناسبة، بما يسهم في زيادة نصيب الفرد السوري من اللحوم الحمراء، وتأمين فائض للتصدير لتوفير القطع الأجنبي، ودعم الاقتصاد الوطني، والإسهام في تحقيق الأمن الغذائي. و تتمثل أهداف البحث بالآتي:

- 1- دراسة واقع تسمين العجول في محافظة حمص لدى كل من القطاعين العام والتعاوني، خلال الفترة 2008-2013، مقارنة مع واقع التسمين قبل الأزمة، وفي أثنائها.
- 2- حساب التكاليف الإنتاجية لتسمين العجول في محافظة حمص.
- 3- التقويم الاقتصادي لتسمين العجول في محافظة حمص.

طرائق البحث ومواده:

تبين من خلال المسح الميداني أن تسمين العجول في محافظة حمص يتم في مباحر الدولة متمثلاً بمبقرة حمص (المختارية)؛ إذ بلغ عدد العجول فيها 86,78,74,76,78,75 رأس خلال سنوات الدراسة (2008-2013) على التوالي، كما هو مبين في الجدول (2)، وهي من سلالة الفريزيانوالهولشتاين والدنماركي الأحمر^[12]. إضافة إلى

تسمين العجول في مزارع القطاع التعاوني، الذي يضم مزارع خاصة مرخصة لتسمين العجول في القرى المحيطة بمدينة حمص (المريون منتسبون إلى الجمعيات التعاونية الفلاحية)، وبلغ عددها خلال فترة الدراسة 94 مزرعة، معظمها من نوع الفريزيان. أخذت عينة من مزارع القطاع التعاوني حجمها 20% من العدد الكلي، ليلبلغ عدد المزارع الداخلة في العينة 19 مزرعة، وبلغ متوسط عدد العجول في المزرعة الواحدة 20، 20، 18، 19، 18، 20، رأس على التوالي خلال سنوات الدراسة (2008-2013)، كما هو مبين في الجدول رقم (2)، وتم إجراء الدراسة على هذه العينة ممثلة القطاع التعاوني، وعلى مبقرة حمص التابعة للمؤسسة العامة للمباقر ممثلة القطاع العام.

أما فيما يتعلق بالبيانات الثانوية فقد تم جمعها من المصادر الرسمية الصادرة عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، والمؤسسة العامة للمباقر، ومبقرة حمص (المختارية)، واتحاد الفلاحين، والبيانات الصادرة من المكتب المركزي للإحصاء.

النتائج و المناقشة :

أولاً- أهم طرائق التسمين المتبعة :

بينت الدراسة وجود أنظمة متعددة لتربية العجول وتسمينها؛ إذ يعد **نظام الإنتاج السرحي** النظام الأوسع في سورية، في حين يطبق **نظام الإنتاج الخليط (الهامشي)** على بعض قطعان العجول، وفيه تربي الحيوانات في المزارع حول المدن. كما يوجد **نظام الإنتاج شبه المكثف**، ويعد هذا النظام الأساس في تسمين عجول إنتاج اللحم في سورية، إلا أن هذا النظام مكلف [4]، [8].

ثانياً- أهم مؤشرات التسمين :

من خلال البيانات التي تم جمعها من مزارع القطاع العام المتمثلة بمبقرة حمص، ومزارع القطاع التعاوني المخصصة لتسمين العجول في محافظة حمص، تم الحصول على متوسط عمر، ووزن بداية التسمين ونهايته، ومتوسط سعر الكيلو غرام من الوزن القائم للحيوان في كل سنة من سنوات الدراسة للفترة 2008-2013. علماً أن المبقرة لا تقوم بشراء العجول، إنما هي من إنتاج الأبقار الموجودة لديها، ويتم تسمينها حتى عمر 15 شهراً وسطياً، في حين يقوم مسمنو القطاع التعاوني بشراء العجول بعمر 8 أشهر وسطياً، وبيعها بعمر 12 شهراً وسطياً؛ أي تسمينها مدة 4 شهور وسطياً. والجدول رقم (1) يبين بعض مؤشرات التسمين للعجول في محافظة حمص خلال الفترة 2008-2013.

الجدول (1). بعض مؤشرات التسمين للعجول خلال الفترة 2008-2013.

السنة	القطاع	بدء التسمين			نهاية التسمين	
		الوزن (كغ)	العمر/شهر	سعر 1كغ وزن حي (ل.س)	الوزن كغ	العمر/شهر
2008	العام	32.5	يوم واحد	195	415	190
	التعاوني	210	7	167	325	170
2009	العام	33	يوم واحد	210	414	200
	التعاوني	200	7	180	320	185
2010	العام	31.6	يوم واحد	250	416	240

210	13	390	207	9	248	التعاوني	
300	15	415	270	يوم واحد	33.5	العام	2011
275	12	350	236	8	222	التعاوني	
525	15.3	412	550	يوم واحد	31	العام	2012
500	12	365	490	8	225	التعاوني	
675	15.2	413	700	يوم واحد	32	العام	2013
650	13	400	640	9	250	التعاوني	

المصدر: أعدت البيانات بناء على الاستقصاء الميداني لمزارع تسمين العجول.

ثالثاً- الكفاءة الاقتصادية لمزارع تسمين العجول في محافظة حمص:

1 - التكاليف الثابتة :

تحسب التكاليف الثابتة وفق ما يأتي:

التكاليف الثابتة = ريع الأرض + اهتلاك البناء + اهتلاك الآليات + فائدة رأس المال^[6].

رأس المال = إيجار الأرض السنوي + قيمة البناء + قيمة الآليات^[6].

بينت الدراسة أن مساحة مبقرة حمص بلغت 1340 دونماً، خصص منها 240م² لتسمين العجول ، وكانت

قيمة البناء فيها 750000 ل.س، وبلغ عدد الآليات المخصصة لتسمين العجول في المبقرة اثنتين بقيمة

1800000 ل.س خلال الفترة (2008-2011) قبل الأزمة، أما خلال الأزمة (2012-2013) فقد سرقت آلية،

وبقيت آلية بقيمة 700000 ل.س، في حين بلغت المساحة المخصصة لتسمين العجول لدى القطاع التعاوني نحو

50م² ، ولاتوجد آليات خاصة لدى مزارع تسمين العجول في القطاع التعاوني، إنما يتم استئجار سيارة لنقل العلف

والعجول، كما اختلف متوسط قيمة البناء في كل سنة من سنوات الدراسة لدى مزارع القطاع التعاوني، كما هو مبين في

الجدول رقم(2) الذي يعرض، أيضاً، متوسط إيجار دونم الأرض السنوي للقطاعين العام والتعاوني، ومن ثم إيجار

الأرض السنوي، باعتبار أن ريع الأرض يحدد خلال سنة بقيمة إيجارها الفعلية^[2].

الجدول(2) . متوسط عدد العجول، وقيمة إيجار الأرض والبناء والآليات لدى مزارع تسمين العجول في القطاعين العام والتعاوني خلال فترة

الوحدة: ليرة سورية

الدراسة/2008-2013 ./

السنة	القطاع	متوسط عدد العجول	إيجار دونم الأرض السنوي	إيجار الأرض السنوي	قيمة البناء	قيمة الآليات
2008	العام	75	1700	408	750000	1800000
	التعاوني	20	1000	50	80000	-
2009	العام	78	2000	480	750000	1800000
	التعاوني	20	1200	60	86000	-
2010	العام	76	2500	600	750000	1800000
	التعاوني	18	1500	75	90000	-

1800000	750000	1200	5000	74	العام	2011
-	100000	150	3000	19	التعاوني	
700000	750000	1680	7000	78	العام	2012
-	120000	200	4000	18	التعاوني	
700000	750000	3600	15000	86	العام	2013
-	250000	250	5000	20	التعاوني	

المصدر: أعد الجدول بناء على بيانات الاستقصاء الميداني لمزارع تسمين العجول.

يلاحظ من الجدول رقم (2) أن إيجار دونم الأرض السنوي لدى القطاع العام هو أعلى منه لدى القطاع التعاوني، ويعود السبب في ذلك إلى ارتفاع متوسط كلفة إيجار دونم الأرض في قرية المختارية التي أقيمت فيها مبقرة حمص؛ لأنها قريبة من المدينة، وأرضها مروية مقارنة مع متوسط قيمة إيجار دونم الأرض في بقية قرى محافظة حمص التي تضم مزارع تسمين العجول لدى القطاع التعاوني، والتي تعدّ بعيدة عن المدينة، ومعظم أرضها بعليّة، كما يبين الجدول أن قيمة البناء لدى القطاع العام أعلى من القطاع التعاوني، لأن عدد العجول في القطاع العام أعلى من القطاع التعاوني، كما أن قيمة البناء لدى القطاع العام أخذت من البيانات المتوفرة لدى المبقرة، في حين أن قيمة البناء لدى القطاع التعاوني تمثل متوسط القيمة المأخوذة من العينة التي تضمنتها الدراسة.

ومن أجل دقة المقارنة لا بد من الإشارة إلى أنه سيتم إجراء هذا البحث اعتماداً على المتوسط الحسابي لجميع العناصر التي تدخل في حساب مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لمزارع تسمين العجول لدى القطاعين العام والتعاوني الداخلة في العينة، وذلك نظراً لاختلاف متوسط عدد العجول ومتوسط طول فترات التسمين لدى القطاعين العام والتعاوني.

ومن أجل دقة الحسابات سنقوم أولاً بحساب المتوسط الحسابي لنصيب الرأس الواحد من قيمة التكاليف الثابتة والمتغيرة، والإيرادات، والربح المحقق خلال فترة التسمين لكل من القطاعين العام والتعاوني (4 شهور للتعاوني، 15 شهر للعام)، ومن ثم سيتم حساب المتوسط الحسابي لنصيب الرأس الواحد من التكاليف الكلية، والإيرادات، والربح المحقق خلال شهر واحد، لنتم بعدها المقارنة على هذا الأساس (أي على أساس شهر واحد، وللرأس الواحد).

نصيب الرأس من رأس المال = نصيبه من إيجار الأرض السنوي + نصيبه من قيمة البناء + نصيبه من قيمة الآليات = (إيجار الأرض السنوي + قيمة البناء + قيمة الآليات) ÷ عدد العجول.

ولحساب نصيب الرأس الواحد من التكاليف الثابتة خلال دورة التسمين = ريع الأرض خلال دورة

التسمين + اهتلاك البناء خلال دورة التسمين + اهتلاك الآليات خلال دورة التسمين + فائدة رأس المال خلال دورة التسمين^[14].

إذ إن : أ- يحدد نصيب الرأس من ريع الأرض (إيجار الأرض) خلال دورة التسمين = نصيب الرأس من ريع الأرض خلال شهر × عدد أشهر التسمين (15 شهراً للقطاع العام، 4 شهور للقطاع التعاوني).

نصيب الرأس من ريع الأرض خلال شهر = نصيب الرأس من ريع الأرض السنوي ÷ 12 .

نصيب الرأس من ريع الأرض السنوي = إيجار الأرض السنوي ÷ عدد العجول.

ب- نصيب الرأس من اهتلاك البناء خلال دورة التسمين = نصيب الرأس من اهتلاك البناء خلال شهر × عدد أشهر التسمين

نصيب الرأس من اهتلاك البناء خلال شهر = نصيب الرأس من اهتلاك البناء السنوي ÷ 12.

نصيب الرأس من اهتلاك البناء السنوي = نصيب الرأس من قيمة البناء × 5% (حيث إن اهتلاك البناء 5%).

نصيب الرأس من قيمة البناء = قيمة البناء ÷ عدد العجول.

ج- نصيب الرأس من اهتلاك الآليات خلال دورة التسمين = نصيب الرأس من اهتلاك الآليات خلال شهر × عدد أشهر التسمين.

نصيب الرأس من اهتلاك الآليات خلال شهر = نصيب الرأس من اهتلاك الآليات السنوي ÷ 12.

نصيب الرأس من اهتلاك الآليات السنوي = نصيب الرأس من قيمة الآليات × 10% (حيث أن اهتلاك الآليات 10%).

نصيب الرأس من قيمة الآليات = قيمة الآليات ÷ عدد العجول.

د- نصيب الرأس من فائدة رأس المال خلال دورة التسمين = نصيب الرأس من فائدة رأس المال خلال شهر × عدد أشهر التسمين.

نصيب الرأس من فائدة رأس المال خلال شهر = نصيب الرأس من فائدة رأس المال السنوية ÷ 7.5% ÷ 12.

نصيب الرأس من فائدة رأس المال السنوية 7.5% = نصيب رأس العجل من رأس المال ÷ عدد العجول .

وعليه يبين الجدول رقم (3) المتوسط الحسابي لنصيب الرأس الواحد من التكاليف الثابتة خلال فترة التسمين لدى

مزارع تسمين العجول في كل من القطاعين العام والتعاوني في محافظة حمص خلال الفترة (2008-2013).

الجدول (3) . المتوسط الحسابي لنصيب الوحدة الحيوانية خلال فترة التسمين من التكاليف الثابتة لدى مزارع تسمين العجول في القطاعين العام والتعاوني خلال الفترة / 2008-2013 .
الوحدة: ليرة سورية

البيان	نوع القطاع	ربع الأرض السنوي	قيمة البناء	قيمة الآليات	رأس المال	فائدة رأس المال لدورة التسمين	اهتلاك البناء	اهتلاك الآليات	ربع الأرض خلال دورة التسمين	التكاليف الثابتة
2008	العام	5.4	10000	24000	34005.4	3188	625	3000	6.8	6819.8
	التعاوني	2.5	4000	-	4002.5	100.1	66.7	-	0.8	167.6
2009	العام	6.2	9615.4	23076.9	32698.5	3065.5	601	2884.6	7.8	6558.9
	التعاوني	3	4300	-	4303	107.6	71.7	-	1	180.3
2010	العام	7.9	9868.4	23684.2	33560.5	3146.3	616.8	2960.5	9.9	6733.5
	التعاوني	4.2	5000	-	5004.2	125.1	83.3	-	1.4	209.8
2011	العام	16.2	10135.1	24324.3	34475.6	3232.1	633.5	3040.5	20.3	6926.4
	التعاوني	7.9	5263.2	-	5271.1	131.8	87.7	-	2.6	222.1
المتوسط	العام	8.9	9904.7	23771.4	33685	3158	619	2971.4	11.2	6759.6
	التعاوني	4.2	4450	-	4454.2	116.2	77.4	-	1.5	195

3494.5	26.9	1121.8	601	1744.8	18611.3	8974.4	9615.4	21.5	العام	2012
281.7	3.7	-	111.1	167	6677.8	-	6666.7	11.1	التعاوني	
3199.4	52.4	1017.4	545	1584.6	16902.3	8139.5	8720.9	41.9	العام	2013
525.3	4.2	-	208.3	312.8	12512.5	-	12500	12.5	التعاوني	
3346.9	39.6	1069.6	573	1664.7	17756.8	8557	9168.2	31.7	العام	المتوسط
403.6	4	-	159.7	239.9	9595.2	-	9583.4	11.8	التعاوني	

المصدر: أعد الجدول بناء على بيانات الاستقصاء الميداني لمزارع تسمين العجول.

يبين الجدول رقم (3) نصيب الرأس الواحد من التكاليف الثابتة لدى القطاعين العام والتعاوني، ولكن لا يمكن استخدام عناصر هذا الجدول في إجراء المقارنة بين نصيب الرأس الواحد لدى القطاعين العام والتعاوني بسبب اختلاف طول فترة التسمين لكل منهما (15 شهر للقطاع العام، 4 شهور للتعاوني)، لذلك سيتم توحيد فترة المقارنة، لتكون شهراً واحداً للرأس الواحد، وذلك يتقسيم كل عنصر من عناصر التكاليف الثابتة على عدد أشهر التسمين (أي التقسيم على 15 للقطاع العام، والتقسيم على 4 للقطاع التعاوني)، كما هو مبين في الجدول رقم (4).

الجدول (4) . المتوسط الحسابي لنصيب الرأس خلال شهر من التكاليف الثابتة لدى مزارع تسمين العجول في القطاعين العام والتعاوني خلال الفترة /2013-2008/.
الوحدة: ليرة سورية

التكاليف الثابتة	ريع الأرض	اهتلاك الآليات	اهتلاك البناء	فائدة رأس المال	القطاع	
450.6	0.7	198.1	41.3	210.5	العام	المتوسط قبل
48.9	0.4	-	19.4	29.1	التعاوني	الأزمة
223.1	2.6	71.3	38.2	111	العام	المتوسط خلال
100.9	1	-	39.9	60	التعاوني	الأزمة

المصدر: أعد الجدول بناء على بيانات الاستقصاء الميداني لمزارع تسمين العجول.

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن نصيب الرأس خلال شهر من التكاليف الثابتة لدى القطاع العام كانت أعلى من القطاع التعاوني قبل الأزمة وخلالها.

2 - التكاليف المتغيرة :

يتم حساب التكاليف المتغيرة وفق ما يأتي:

التكاليف المتغيرة = قيمة العجل عند بدء التسمين + تكاليف العلف + تكاليف العمالة + تكاليف الأدوية و اللقاحات + تكاليف النقل + تكاليف أخرى^[17]. أما قيمة العجول عند بدء التسمين فقد تم حسابها وفق المعادلة الآتية:
قيمة العجل عند بدء التسمين = متوسط وزن بدء التسمين * متوسط سعر الكيلو غرام من الوزن القائم للعجل بداية التسمين.^{[4],[9]} على الرغم من أن أغلبية أصحاب مزارع تسمين العجول لا يقومون باستئجار عمالة لمزارعهم، بل يقومون بالعمل فيها مع أسرهم، فإنه تم وضع قيمة تقريبية لتكلفة العمالة، من خلال حساب المتوسط الحسابي لتكلفة العمالة بالنسبة إلى المزارع التي تقوم باستخدام يد عاملة مأجورة، وذلك لكل سنة من سنوات الدراسة.

والجدول (5) يبين المتوسط الحسابي لنصيب الرأس من التكاليف المتغيرة خلال فترة التسمين للقطاعين العام والتعاوني لسنوات الدراسة (2008-2013).

الجدول (5). المتوسط الحسابي لنصيب الوحدة الحيوانية الواحدة خلال فترة التسمين من التكاليف المتغيرة لدى مزارع تسمين العجول في القطاعين العام والتعاوني خلال الفترة /2008-2013/.
الوحدة: ليرة سورية

البيان	القطاع	متوسط قيمة العجل عند بدء التسمين	تكلفة العلف	تكلفة العمالة	تكلفة النقل	تكاليف الأدوية واللقاحات	تكاليف أخرى	التكاليف المتغيرة	السنة
2008	العام	6337.5	49500	2800	-	350	250	59237.5	
	التعاوني	35070	7200	2000	1200	300	200	45970	
2009	العام	6930	52650	2788.5	-	415	265	63048.5	
	التعاوني	36000	8160	2100	1240	350	220	48070	
2010	العام	7900	65700	2960.5	-	500	275	77335.5	
	التعاوني	51336	9000	2600	1440	365	200	64941	
2011	العام	9045	83250	3648.6	-	560	300	96803.6	
	التعاوني	61272	12000	2700	2800	384	250	79406	
2012	العام	17050	148500	3557.7	-	600	325	170032.7	
	التعاوني	112500	21000	3000	3000	500	300	140300	
2013	العام	22400	191250	3662.8	-	1500	355	219167.8	
	التعاوني	160000	31800	4000	6400	1400	320	203920	

المصدر: أعد الجدول بناء على بيانات الاستقصاء الميداني لمزارع تسمين العجول.

يبين الجدول رقم (4) نصيب الرأس الواحد من التكاليف المتغيرة لدى القطاعين العام والتعاوني، ولكن لا يمكن استخدام عناصر هذا الجدول في إجراء المقارنة بين نصيب الرأس الواحد لدى القطاعين العام والتعاوني بسبب اختلاف طول فترة التسمين لكل منهما (15 شهراً للقطاع العام، 4 شهور للتعاوني)، لذلك سيتم توحيد فترة المقارنة، لتكون شهراً واحداً للرأس، كما هو مبين في الجدول رقم (6) مع العلم أن:

نصيب الرأس خلال شهر من قيمة العجل عند بدء التسمين = قيمة العجل عند بدء التسمين ÷ عدد أشهر التسمين.
نصيب الرأس من تكلفة العلف خلال شهر = نصيبه من تكلفة العلف خلال فترة التسمين ÷ عدد أشهر التسمين.
نصيب الرأس من تكلفة العمالة خلال شهر = نصيبه من تكلفة العمالة خلال فترة التسمين ÷ عدد أشهر التسمين.
نصيب الرأس من تكلفة النقل خلال شهر = نصيبه من تكلفة النقل خلال فترة التسمين ÷ عدد أشهر التسمين.
نصيب الرأس من تكلفة الأدوية خلال شهر = نصيبه من تكلفة الأدوية خلال فترة التسمين ÷ عدد أشهر التسمين.
نصيب الرأس من التكاليف الأخرى خلال شهر = نصيبه من التكاليف الأخرى خلال فترة التسمين ÷ عدد أشهر التسمين.

التسمين.

الجدول (7) . المتوسط الحسابي لنصيب الرأس خلال شهر من التكاليف المتغيرة لدى مزارع تسمين العجول في القطاعين العام والتعاوني خلال الفترة /2008-2013/.
الوحدة: ليرة سورية

التكاليف المتغيرة	تكاليف أخرى	تكلفة الأدوية	تكلفة النقل	تكلفة العمالة	تكلفة العلف	قيمة العجل بدء التسمين	القطاع	
4940.4	18.2	30.4	-	203.3	4185	503.5	العام	المتوسط قبل الأزمة
14899.3	54.4	87.5	417.5	587.5	2272.5	11479.9	التعاوني	
12973.4	22.7	70	-	240.7	11325	1315	العام	المتوسط
43027.5	77.5	237.5	1175	875	6600	54062.5	التعاوني	خلال الأزمة

المصدر: أعد الجدول بناء على بيانات الاستقصاء الميداني لمزارع تسمين العجول.

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن قيمة التكاليف المتغيرة للقطاع العام هي أعلى من التعاوني قبل الأزمة وخلالها، ويعود السبب بشكل أساسي إلى ارتفاع تكلفة العلف لدى القطاع العام عما هو عليه لدى القطاع التعاوني.

3 - التكاليف الكلية:

تم حساب التكاليف الكلية وفق ما يأتي:

التكاليف الكلية = التكاليف الثابتة + التكاليف المتغيرة [13].

ويتوحيد فترة المقارنة، كما ذكر سابقاً، لتكون شهراً واحداً للرأس الواحد، وذلك بتقسيم قيمة التكلفة الكلية في كل سنة من سنوات الدراسة لدى مزارع تسمين العجول في القطاع العام على 15 شهراً، و تقسيم قيمة التكلفة الكلية في كل سنة من سنوات الدراسة لدى مزارع تسمين العجول في القطاع التعاوني على 4 شهور، يتم الحصول على المتوسط الحسابي لنصيب الرأس الواحد من التكاليف الكلية خلال شهر، الأمر الذي يتيح المقارنة بينهما، كما هو مبين في الجدول رقم (8):

الجدول (8) . المتوسط الحسابي لنصيب الرأس خلال فترة التسمين، وخلال شهر واحد من التكاليف الكلية لمزارع تسمين العجول في القطاعين العام والتعاوني لفترة الدراسة 2008-2013 .
الوحدة: ليرة سورية

السنوات	التكاليف الكلية	2008	2009	2010	2011	2012	2013
القطاع العام	خلال فترة التسمين	66057.3	69607.4	84069	103730	173527.2	222367.2
القطاع التعاوني		46137.6	48250.3	65150.8	79628.1	140581.7	204445.3
القطاع العام	خلال شهر	4403.8	4640.5	5604.6	6915.3	11568.5	14824.5
القطاع التعاوني		11534.4	12062.6	16287.7	19907.03	35145.4	51111.3
القطاع العام	المتوسط خلال			5391.1			13196.5
القطاع التعاوني	شهر			14947.9			43128.4

المصدر: أعد الجدول بناء على بيانات الاستقصاء الميداني لمزارع تسمين العجول.

يبين الجدول رقم (8) نصيب الرأس خلال شهر واحد من التكاليف الكلية؛ إذ بلغت قيمتها الوسطية قبل الأزمة للقطاع العام 5391.1 ل.س، وقيمة 14947.9 ل.س للقطاع التعاوني، في حين ارتفعت قيمتها خلال الأزمة، لتصل إلى 13196.5 ل.س للقطاع العام، و43128.4 ل.س للقطاع التعاوني.

رابعاً- مؤشرات الكفاءة الاقتصادية:

من أهم المؤشرات الاقتصادية التي تمت دراستها، الإيرادات، وكلفة إنتاج واحد كيلو غرام من الوزن القائم للعجل، والربح الصافي، وهامش صافي الربح، ومعدل العائد البسيط، ومعامل الربحية، وزمن استعادة رأس المال.

1 - الإيرادات والربح الصافي:

تم حساب الإيرادات وفق ما يأتي:

الإيرادات = كمية الإنتاج الفعلية × سعر 1 كغ من الوزن القائم للحيوان بنهاية التسمين [15],[8].

كمية الإنتاج الفعلية = كمية الإنتاج النظرية - كمية النفوق.

كمية النفوق = كمية الإنتاج النظرية × نسبة النفوق.

علماً أن نسبة النفوق قبل الأزمة بلغت (2-3)% في القطاعين العام والتعاوني، وبلغت خلال فترة الأزمة 5%.

بالنسبة إلى القطاع العام، وبقيت (2-3)% لدى القطاع التعاوني.

كما تم حساب الربح الصافي وفق ما يأتي:

الربح الصافي خلال دورة التسمين = الإيرادات خلال دورة التسمين - التكاليف الكلية خلال دورة التسمين.

ومن ثم فإن الربح الصافي لدى القطاع العام خلال شهر = الربح الصافي خلال دورة التسمين ÷ 15، والربح

الصافي لدى القطاع التعاوني خلال شهر = الربح الصافي خلال دورة التسمين ÷ 4.

الجدول (9). المتوسط الحسابي لنصيب الرأس الواحد من الإيرادات والربح الصافي خلال شهر لمزارع تسمين العجول في القطاعين العام

والتعاوني لفترة الدراسة 2008-2013.

السنة	القطاع	كمية الإنتاج النظرية/كغ	كمية النفوق كغ	كمية الإنتاج الفعلية/كغ	الإيرادات /ل.س	الإيرادات خلال شهر	الربح الصافي خلال شهر
2008	العام	415	10.4	404.6	76874	5124.9	721.1
	التعاوني	325	8.1	316.9	53873	13468.3	1933.9
2009	العام	414	10.4	403.6	80720	5381.3	740.8
	التعاوني	320	8	312	57720	14430	2367.4
2010	العام	416	10.4	405.6	97344	6489.6	885
	التعاوني	390	9.8	380.2	79842	19960.5	3672.8
2011	العام	415	10.4	404.6	121380	8092	1176.7
	التعاوني	350	8.8	341.2	93830	23457.5	3550.5
المتوسط العام	العام	415	10.4	404.6	94079.5	6272	879.7
	التعاوني	346.3	8.7	337.6	71316.3	17829.1	2881.1
2012	العام	412	20.6	391.4	205485	13699	2130.5
	التعاوني	365	9.1	355.9	177950	44487.5	9342.1

2829.02	42435.3	17653.5	264802.5	392.3	20.7	413	العام	2013
12263.7	49054.7	63375	253500	390	10	400	التعاوني	
2479.8	37196.6	15676.3	235143.8	391.9	20.7	412.5	العام	المتوسط
10802.9	43211.5	53931.3	215725	373	9.6	382.5	التعاوني	العام

المصدر: أعد الجدول بناء على بيانات الاستقصاء الميداني لمزارع تسمين العجول.

يلاحظ من الجدول رقم (9) أن المتوسط الحسابي لنصيب الراس من الإيرادات لدى مزارع القطاع التعاوني خلال شهر هي أعلى من قيمتها لمبكرة حمص قبل الأزمة وخلالها؛ إذ إن المتوسط الحسابي لنصيب الراس من الإيرادات قبل الأزمة خلال شهر واحد لدى مبكرة حمص بلغ 6272ل.س، و 17829.1ل.س للقطاع التعاوني، في حين ارتفع خلال الأزمة، ليصل إلى 15676.3ل.س لمبكرة حمص، وقيمة 53931.3ل.س لمزارع القطاع التعاوني، ويعود السبب في ذلك إلى ارتفاع سعر الكغ من الوزن القائم للحيوان بشكل واضح. كما يلاحظ من الجدول أن نصيب الراس من الربح الصافي خلال شهر لدى مزارع القطاع التعاوني أعلى مما هو عليه لدى مبكرة حمص قبل الأزمة وخلالها؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للرأس الواحد خلال شهر واحد لدى القطاع العام قبل الأزمة 879.7ل.س، وقيمة 2881.1ل.س لدى القطاع التعاوني، في حين ارتفع المتوسط الحسابي لنصيب الراس من الربح خلال شهر، ليصل إلى 2479.8ل.س للقطاع العام، وقيمة 10802.9ل.س للقطاع التعاوني. ويعود الارتفاع الواضح في نصيب الراس من الربح الصافي خلال الأزمة عما هو عليه قبل الأزمة لكل من القطاعين العام والتعاوني إلى انخفاض قيمة الليرة السورية، الأمر الذي سبب ارتفاع الاسعار.

2 - كلفة إنتاج 1 كغ من الوزن القائم للعجل:

يتم حساب كلفة إنتاج 1كغ من الوزن القائم للعجل وفق المعادلة الآتية:
 كلفة إنتاج 1 كغ من الوزن القائم للعجل = التكاليف الإجمالية السنوية/كمية الإنتاج السنوي^[3].
 التكاليف الإجمالية السنوية = التكاليف الإجمالية خلال شهر × 12.
 كمية الإنتاج السنوي = كمية الإنتاج الفعلية خلال شهر × 12

الجدول (10). المتوسط الحسابي لنصيب العجل الواحد من كلفة إنتاج 1 كغ من الوزن القائم للعجل في مزارع تسمين العجول للقطاعين العام والتعاوني لفترة الدراسة (2008-2013) .

البيان	السنة	القطاع	2008	2009	2010	2011	2012	2013
التكاليف الإجمالية السنوية (ل.س)	عام	52845.6	55686	67255.2	82983.6	138822	177894	
	تعاوني	138412.8	144751.2	195452.4	238884.4	421744.8	613335.6	
كمية الإنتاج السنوي/كغ	عام	323.7	322.9	324.5	323.7	313.1	313.8	
	تعاوني	950.7	936	1140.6	1023.6	1067.7	1170	
كلفة إنتاج 1كغ/ل.س	عام	163.3	172.5	207.3	256.4	443.4	566.9	
	تعاوني	145.6	154.6	171.4	233.4	395	524.2	

505.2	199.9	عام	المتوسط العام
459.6	176.3	تعاوني	لكلفة انتاج 1كغ/ل.س

المصدر: أعد الجدول بناء على بيانات الاستقصاء الميداني لمزارع تسمين العجول.

يلاحظ من الجدول رقم (10) أن متوسط كلفة إنتاج 1كغ من الوزن القائم للعجل لدى القطاع العام أعلى من مثيله لدى القطاع التعاوني، وذلك قبل الأزمة وخلالها، كما يلاحظ أن متوسط كلفة إنتاج الكيلو غرام من الوزن القائم للعجل بلغ قبل الأزمة 199.9ل.س في مبقرة حمص، وقيمة 176.3ل.س في مزارع القطاع التعاوني، وارتفع خلال الأزمة، ليصل إلى 505.2ل.س في مبقرة حمص، وقيمة 459.6ل.س لمزارع القطاع التعاوني.

3 -الربح السنوي الصافي وهامش صافي الربح:

يتم حساب الربح السنوي الصافي وفق المعادلة الآتية:

الربح السنوي الصافي = الإيرادات الإجمالية السنوية - التكاليف الإجمالية السنوية .

الإيرادات الإجمالية السنوية = الإيرادات الإجمالية خلال شهر $\times 12$.

كما يتم حساب هامش صافي الربح وفق المعادلة الآتية:

هامش صافي الربح = (صافي الربح السنوي / صافي الإيرادات السنوية) $\times 100$ ^[7]

ويتطبيق هذه القوانين على معطيات الجدولين رقم (9)، و (10) نحصل على الجدول رقم (11).

الجدول (11). المتوسط الحسابي لنصيب العجل الواحد من الربح السنوي الصافي، وهامش صافي الربح لمزارع تسمين العجول في محافظة حمص في القطاعين العام والتعاوني كلبهما لفترة الدراسة (2008-2013).

البيان		القطاع					
السنة	2013	2012	2011	2010	2009	2008	القطاع
الإيرادات السنوية	عام	211842	164388	97104	77875.2	64575.6	61498.8
	تعاوني	760500	533850	281490	239526	173160	161619.6
التكاليف السنوية	عام	177894	138822	82983.6	67255.2	55686	52845.6
	تعاوني	613335.6	421744.8	238884.4	195452.4	144751.2	138412.8
الربح السنوي الصافي	عام	33948.2	25566	14120.4	10620	8889.6	8653.2
	تعاوني	147164.4	112105.2	42606	44073.6	28408.8	23206.8
المتوسط	عام	29757.1					
	تعاوني	129634.8					
هامش صافي الربح %	عام	16	15.6	14.5	13.6	13.8	14.1
	تعاوني	19.4	21	15.1	18.4	16.4	14.4
المتوسط %	عام	15.8					
	تعاوني	20.2					

المصدر: أعد الجدول بناء على بيانات الاستقصاء الميداني لمزارع تسمين الخراف.

نلاحظ من الجدول رقم (11) أن المتوسط الحسابي لنصيب الرأس من متوسط الربح السنوي الصافي، وهامش صافي الربح لمزارع القطاع التعاوني أعلى من مثيله لدى مبقرة حمص قبل الأزمة وخلالها؛ إذ بلغ نصيب الرأس 10570.8 ل.س لدى مبقرة حمص، وقيمة 34573.8 ل.س لدى القطاع التعاوني قبل الأزمة، أما خلال الأزمة فقد ارتفع نصيب الرأس من الربح السنوي الصافي، ليصل إلى 29757.1 ل.س لدى مبقرة حمص، وقيمة 129634.8 ل.س لدى القطاع التعاوني، أما بالنسبة إلى هامش صافي الربح فقد كان نصيب الرأس منه لدى مزارع القطاع التعاوني أعلى مما هو عليه لدى القطاع العام قبل الأزمة وخلالها، كما ارتفع نصيب الرأس من هامش صافي الربح من 14% لدى مبقرة حمص قبل الأزمة إلى 15.8% خلال الأزمة، في حين ارتفع نصيب الرأس من هامش صافي الربح لدى مزارع القطاع التعاوني من 16.1% قبل الأزمة، إلى 20.2% خلال الأزمة.

4 - متوسط الدخل لكل وحدة إنفاق (معدل العائد البسيط) :

يتم حساب متوسط الدخل لكل وحدة إنفاق وفق ما يأتي:

متوسط الدخل لكل وحدة إنفاق = الإيرادات الإجمالية السنوية / التكاليف الإجمالية السنوية^[17].

بتطبيق هذا القانون على معطيات الجدول رقم (11) نحصل على الجدول رقم (12) .

الجدول (12). المتوسط الحسابي لنصيب العجل الواحد من معدل العائد البسيط لمزارع تسمين العجول في محافظة حمص في القطاعين العام والتعاوني كليهما خلال فترة الدراسة (2008-2013) .
الوحدة: ليرة سورية

السنة	القطاع	2008	2009	2010	2011	2012	2013	
الإيرادات السنوية	عام	61498.8	64575.6	77875.2	97104	164388	211842	
	تعاوني	161619.6	173160	239526	281490	533850	760500	
التكاليف السنوية	عام	52845.6	55686	67255.2	82983.6	138822	177894	
	تعاوني	138412.8	144751.2	195452.4	238884.4	421744.8	613335.6	
معدل العائد البسيط/س/ وحدة إنفاق	عام	1.16	1.16	1.16	1.17	1.18	1.19	
	تعاوني	1.17	1.2	1.2	1.18	1.27	1.24	
المتوسط	عام	1.16					1.2	
ل.س/ وحدة إنفاق	تعاوني	1.19					1.3	

المصدر: أعد الجدول بناء على بيانات الاستقصاء الميداني لمزارع تسمين العجول.

يلاحظ من الجدول رقم (12) أن متوسط العائد لكل وحدة إنفاق قد تجاوز الواحد خلال فترة الدراسة بالنسبة إلى مزارع القطاعين العام والتعاوني، مما يدل على تحقيق أرباح للمشروع. ويلاحظ أنه ارتفع من 1.16 ل.س/وحدة إنفاق قبل الأزمة، إلى 1.2 ل.س/وحدة إنفاق خلال الأزمة لدى القطاع العام. أما بالنسبة إلى القطاع التعاوني فقد ارتفع أيضاً من 1.19 ل.س/ وحدة إنفاق قبل الأزمة ليصل إلى 1.3 ل.س/ وحدة إنفاق خلال الأزمة .

5 -معامل الربحية :

يقاس معدل الربح استناداً إلى رأس المال المستثمر، أو إلى تكاليف الإنتاج السنوية. بالنسبة إلى رأس المال

$$E = (B/CL)^{[2]} \times 100 \text{ المستثمر}$$

إذ إن : E :معامل الربحية استناداً إلى رأس المال المستثمر ، B: إجمالي الربح المحقق سنوياً، CL : رأس المال المستثمر، وإذ إن رأس المال المستثمر للرأس الواحد = قيمة الأرض +قيمة البناء+قيمة الآليات+قيمة العجل عند بدء التسمين +تكاليف العلف+تكاليف العمالة+ تكاليف النقل + تكاليف الأدوية واللقاحات + تكاليف أخرى(ماء وكهرباء وغيرها..).

والتالي رأس المال المستثمر السنوي = رأس المال المستثمر خلال شهر $12 \times$ ،

كما يقاس معامل الربحية استناداً إلى تكاليف الإنتاج: $EM = [B/(MC+LC)] * 100^{[2]}$ ،

إذ إن : EM :معامل الربحية بالقياس إلى التكاليف الإنتاجية ، MC :المصاريف المادية ، LC :مصاريف

أجور العمال. وينطبق هذه القوانين على المعطيات الواردة في الجداول رقم (3،4،8) نحصل على الجدول رقم(10).

الجدول (13). المتوسط الحسابي لنصيب العجل الواحد من معامل الربحية لمزارع تسمين العجول في محافظة حمص في القطاعين العام والتعاوني كليهما خلال فترة الدراسة (2008-2013).

البيان	السنة	القطاع	2008	2009	2010	2011	2012	2013
رأس المال المستثمر خلال سنة	عام	عام	81395.4	83137.3	95428.9	111918.5	154637.5	192236.5
	تعاوني	تعاوني	141912.5	148513	199827.2	243489.1	427577.8	624272.5
الربح السنوي الصافي	عام	عام	8653.2	8889.6	10620	14120.4	25566	33948.2
	تعاوني	تعاوني	23206.8	28408.8	44073.6	42606	112105.2	147164.4
التكاليف الإنتاجية السنوية	عام	عام	52845.6	55686	67255.2	82983.6	138822	177894
	تعاوني	تعاوني	138412.8	144751.2	195452.4	238884.4	421744.8	613335.6
معامل الربحية بالنسبة لرأس المال (%)	عام	عام	10.6	10.7	11.1	12.6	16.5	17.7
	تعاوني	تعاوني	16.4	19.1	22.1	17.5	26.2	23.6
متوسط	عام	عام	11.3			17.1		
معامل الربحية	تعاوني	تعاوني	18.8			24.9		

						بالنسبة لرأس المال (%)	
19.1	18.4	17	15.8	16	16.4	عام معامل الربحية بالنسبة لتكاليف الإنتاج السنوية (%)	
24	26.6	17.8	22.5	19.6	16.8	تعاوني	
18.8		16.3				عام	متوسط معامل الربحية بالنسبة لتكاليف الإنتاج السنوية (%)
25.3		19.2				تعاوني	

المصدر: أعد الجدول بناء على بيانات الاستقصاء الميداني لمزارع تسمين العجول.

نلاحظ من الجدول رقم (13) أن متوسط معامل الربحية بالنسبة إلى رأس المال بلغ بالنسبة إلى مبقرة حمص قبل الأزمة نحو 11.3 % ، وخلال الأزمة الى 17.1%، في حين بلغ معامل الربحية بالنسبة إلى رأس المال المستثمر لمزارع القطاع التعاوني نحو 18.8 % قبل الأزمة، وارتفع إلى 24.9 % خلال الأزمة. أما بالنسبة إلى معامل الربحية لتكاليف الإنتاج السنوية فبلغ لمبقرة حمص قبل الأزمة 16.3 % ، و خلال الأزمة 18.8%، في حين بلغ معامل الربحية لتكاليف الإنتاج السنوية لدى مزارع القطاع التعاوني 19.2 % قبل الأزمة، وارتفع إلى 25.3 % خلال الأزمة .

6 - زمن استعادة رأس المال المستثمر :

يتم حساب زمن استعادة رأس المال المستثمر وفق ما يأتي:

زمن استعادة رأس المال المستثمر = مجموع التكاليف الاستثمارية / الربح السنوي الصافي ^[2] . بتطبيق هذا القانون على المعطيات الموجودة في الجدول رقم (13)، نحصل على الجدول رقم (14).

الجدول (14). نصيب العجل الواحد من زمن استعاد رأس المال المستثمر

لمزارع تسمين العجول في محافظة حمص القطاعين العام والتعاوني لكليهما خلال فترة الدراسة (2008-2013).

السنة	القطاع	2008	2009	2010	2011	2012	2013
مجموع التكاليف الاستثمارية	عام	52845.6	55686	67255.2	82983.6	138822	177894
	تعاوني	138412.8	144751.2	195452.4	238884.4	421744.8	613335.6

33948.2	25566	14120.4	10620	8889.6	8653.2	عام	الرياح السنوي الصافي
147164.4	112105.2	42606	44073.6	28408.8	23206.8	تعاوني	
5.2	5.4	5.9	6.3	6.3	6.1	عام	زمن استعادة رأس المال
4.2	3.8	5.6	4.4	5.1	6	تعاوني	
5.3		6.2				عام	متوسط زمن استعادة رأس المال المستثمر/سنة
4		5.3				تعاوني	

المصدر: أعد الجدول بناء على بيانات الاستقصاء الميداني لمزارع تسمين العجول.

يلاحظ من الجدول (13) أن المتوسط الحسابي لنصيب الراس من زمن استعادة رأس المال المستثمر في مجال تسمين العجول لدى مبقرة حمص بلغ قبل الأزمة 6.2 سنة، وانخفض إلى 5.3 سنة خلال الأزمة، أما بالنسبة إلى مزارع القطاع التعاوني فقد بلغ متوسط زمن استعادة رأس المال المستثمر قبل الأزمة 7.5.3 سنة، وانخفض متوسط زمن استعادة رأس المال المستثمر خلال الأزمة إلى 4 سنوات.

الاستنتاجات والتوصيات :

الاستنتاجات: أظهرت نتائج الدراسة الآتي :

- 1 عدم الاهتمام بتسمين العجول لدى مبقرة حمص، والإهمال في مجال رعاية العجول، وعدم تخصيص أماكن بحسب الفئات العمرية للعجول قيد التسمين؛ إذ لوحظ وجود حظيرتي تسمين فقط لجميع العجول المسمنة في مبقرة حمص.
- 2 ارتفاع تكاليف العلف لدى مبقرة حمص، وتشكيلها جزءاً كبيراً من التكاليف الكلية بسبب النقص في السيولة المالية اللازمة لتأمين الأعلاف المركزة الضرورية للتسمين، وعدم القدرة على شرائها في مواسمها وتخزينها، إضافة إلى النقص في المقننات العلفية اللازمة للتسمين، وسوء توزيعها من قبل المؤسسة العامة للأعلاف، وعدم وجود أعلاف متخصصة ومصنعة بالمواصفات القياسية للتسمين، مما يخلق سوقاً سوداء للتجارة بالأعلاف، خاصة أن المبقرة كانت تستجر العلف بالأجل من المؤسسة العامة للأعلاف من قبل، وقامت المؤسسة العامة للأعلاف بإيقاف ذلك.
- 3 ارتفاع تكاليف العلف لدى القطاع التعاوني، أيضاً، ولكن بشكل أقل من القطاع العام، بسبب قلة عدد المسمنين الذين يقومون بزراعة جزء من المحاصيل العلفية اللازمة للتسمين، واعتمادهم على شراء الأعلاف المركزة بشكل كبير من السوق.
- 4 قلة متوسط عدد عجول التسمين لدى مزارع القطاع التعاوني، ويعود السبب في ذلك إلى عدم توفر السيولة المالية للمسمنين اللازمة لشراء العجول، والأعلاف اللازمة للتسمين.
- 5 عدم ثبات أسعار العجول المسمنة. وعدم وجود جهات حكومية تكفل مصالح المربين، وتضمن استقرار أسعار العجول واللحوم.

6 انخفاض معدل النمو اليومي المكتسب لدى العجول المسمنة في مبقرة حمص.

7 العمل على ذبح العجول بأعمار صغيرة.

التوصيات :

1 إيلاء تسمين العجول ورعايتها لدى مبقرة حمص اهتمام ورعاية كافيين، والعمل على تخصيص أماكن بحسب الفئات العمرية للعجول قيد التسمين.

2 إنشاء مباقر جديدة متخصصة بتسمين العجول تعتمد على الطرائق الحديثة في التسمين، كون المباقر الموجودة في سورية غير متخصصة بتسمين العجول.

3 للتوسع في زراعة المحاصيل العلفية ذات القيمة الغذائية العالية، مثل الحبوب، والبقوليات، وزيادة إنتاج الأعلاف المركزة، مثل الأكساب، والنخالة، والمولاس ومخلفات مصانع الأغذية، والعمل على التوسع في صناعة الدريس والسيلاج الملائم للتسمين.

4 استخدام البدائل العلفية التي تعطي القيمة الغذائية نفسها وبكلفة أقل، واستعمال أعلاف رخيصة الثمن بشكل واسع، مثل بقايا عصر الزيتون، وبقايا صناعة البيرة، والنبيذ، وقوالح عرانييس الذرة، بدلاً من شراء الأعلاف المرتفعة الثمن، إضافة إلى تشجيع زراعة المحاصيل العلفية الاقتصادية الرابحة وتحسينها.

5 حث المزارعين والمسمنين وتشجيعهم على ضرورة استخدام تقنيات تحسين القيمة الغذائية من المخلفات الزراعية، والعمل على شراء المواد العلفية وتخزينها في مواسم إنتاجها.

6 السماح بإنشاء مصنع لتصنيع الأعلاف يخصص إنتاجه للمؤسسة العامة للمباقر، ولجهات التسمين الأخرى.

7 ضرورة منح القروض الميسرة للمسمنين.

8 معالجة مشكلة انخفاض معدل زيادة الوزن اليومية في مبقرة حمص، والعمل على زيادته في مزارع القطاع التعاوني للحصول على زيادة وزنية عالية، وذلك من خلال موازنة الخلطات العلفية، بحيث تكون نسبة البروتين والطاقة في العليقة مناسبة لوزن العجل؛ إذ يجب أن تكون نسبة البروتين إلى الطاقة الصافية في المراحل الأولى من التسمين 1:4 أو 1:5، أما في المراحل الأخيرة من التسمين فنكون 1:10، ويفضل ألا تقل نسبة البروتين في العلف عن 15-18%.

9 العمل على تحسين القدرات الوراثية، عبر برامج التهجين، والعمل على أقلمة بعض السلالات الأجنبية وتربيتها، مثل الفريزيان في صورتها النقية.

10 الاهتمام بشكل أكبر باختيار الحيوانات ذات الكفاءة التحويلية العالية للأعلاف، وتحويلها إلى بروتين ودهون حيوانية، والعمل على رفع الكفاءة التناسلية للأبقار، والتقليل من معدل النفوق في الولادات.

11 ضرورة وجود جهة حكومية لضبط أسعار العجول المسمنة واللحوم، والعمل على استقرارها.

12 تفعيل التشريعات والقوانين المتعلقة بحظر ذبح الحيوانات الصغيرة، وخاصة الإناث، وتنفيذها.

13 تفعيل دور المؤسسات الإرشادية، والبيطرية، والحيوانية، على تبني البرامج الميدانية الكفيلة لتأهيل مربى الحيوانات وتدريبها على اتباع الطرائق الحديثة في الإنتاج، والتربية، والرعاية التناسلية.

14 الاهتمام بالكادر العلمي والفني، وزيادة الحوافز والإمكانات للباحثين، مع العمل على إيجاد ميزانية للبحث العلمي في مجال إنتاج اللحوم الحمراء.

المراجع:

1. عباس،حسان ؛ ديب، علي ، أساسيات الإنتاج الحيواني . الطبعة الثانية، كلية الزراعة،جامعة البعث،سورية،2004، 287.
2. عبد اللطيف،عبد الغني؛ عويرة،نهى، التحليل الاقتصادي للخطط السنوية لإنتاج اللحم في المؤسسة العامة للمباقر في حماة.مجلة بحوث جامعة حلب، سورية، المجلد السادس العدد58، 312،2006.
3. العلي،جمال،واقع تسمين العجول لإنتاج اللحم ومردوديته الاقتصادية في المنطقة الوسطى(حمص- حماه).المؤتمر العلمي الثالث للعلوم الزراعية، مصر،2003، 76-80.
4. العلي،جمال،اقتصاديات تسمين العجول .مشروع تحسين سلالات الأبقار المحلية في الدول العربية ، أكساد، سورية، 1999، 243.
5. العموري،نعمان،دراسة الميزة النسبية للحم العجول في سورية . المركز الوطني للسياسات الزراعية، دمشق، ورقة عمل 24، 2006، 26 .
6. معروف،هوشيار،دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات . الطبعة الثانية، دار الصفاء، عمان،2003، 289.
7. هيكل، عبد العزيز،طرق التحليل الاحصائي. الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية، بيروت،1981، 375 .
8. يوسف، ماهر،واقع إنتاج الأبقار في المؤسسة العامة للمباقر في سورية .مجلة بحوث جامعة حلب، سورية، المجلد السادس عشر، العدد29، 1997، 57-62 .
- 9-AYRES,H.F. *Anew presynchrozination system increases fertility at first postpartum timed AI in lactating dairy cows.* 2nd . ed, Sao Paulo,Brazil,2003, 505.
- 10-PHILIPS,C.*Principles of cattle production.* 3nd,NewYork,2002, 212.
- 11-TEUN,C.*Economic Analysisfor The production ofMeat Cows December.* 2nd ,Jordan, 2002,159.
- 12-TRIPLETT,J;BOOSWORTH,B.*Employment of Hormones in Meats Cattle.* 3nd, USA,2008,387.
- 13 -VERGER,H;GALLEGO,L.*Effect of type of sucking and length of lacion period on carcass and meat quality in intensive cow production system.* 2nd , Jordan,2006, 457-465.